ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هل ستُحطِّم صواريخ "الجهاد الإسلامي" المُنطلِقَة من غزّة مُستقبل نِتنياهو السياسي؟

وكيف أفشلَت الدفاعات السوريّة مدعومةً بيقظةٍ إستخباريّةٍ أحلامه في اغتِيال القائد زياد النخالة وإفشال احتِفالاته بالتّطبيع مع دول خليجيّة؟ وهل تنتقل معركة الاغتِيالات إلى خارج الأراضي المحتلّة؟

عبدالباري عطوان

تعرّض بنيامين نِتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيليّ لصفعةٍ قويّةٍ على يد حركة "الجهاد الإسلامي" عندما فشِلَت خُططه باغتيال أيّ من قياديّيها، سواءً في دِمشق أو قطاع غزّة، في الغارات الصاروخيّة التي شنّتها قوّات جيشه فجر أمس الاول، وجاء الرّد على هذه الغارات مُزلزلًا عندما انهالت الصّواريخ مِثل المطر على المُستوطنات شِمال القِطاع، ممّا أدّى إلى إغلاق جميع المدارس، والمحلّات التجاريّة، وإيقاف القِطارات، وإحداث شللٍ شِبه كامل في مُعظم الجنوب المُحتَل.

نتنياهو الذي يقف على أبواب انتخابات نيابيّة مصيريّة مطلع الشّهر المُقبِل، أراد أن يُعزِّز فُرص فوزه فيها عبر تحقيق إنجازين:

الأوّل: اغتيال القائد زياد النخالة، زعيم الجهاد الإسلامي، أو نائبه أكرم العجوري، أو الاثنين معًا، ليظهر بمظهر البطل أمام ناخِبيه في دولة الاحتِلال.

الثّاني: تصعيد عمليّات التّطبيع مع دول خليجيّة للتّباهي بهذا الاختِراق، والإيحاء بأنّ إسرائيل باتت دولةً طبيعيّةً مُعترفٌ بها كحليفٍ في مِنطقة الشرق الأوسط، أم مُعظم دولها.

من المُؤسف، بل والمُؤلم، أنّه بينما فَشِل في تحقيق الهدف الأوّل نتيجة يقَظة حركة "الجهاد الإسلامي" واحتِياطاتها الأمنيّة، وتصدّي الدّفاعات الصاروخيّة السوريّة بكفاءةٍ

عاليةٍ للعُدوان الإسرائيليّ، نجح نِتنياهو في تحقيق الهدف الثّاني ليس لمهارته، وإنّما لخُنوع الأطراف الخليجيّة للتّطبيع (باستِثناء الكويت)، فقد زار فريق رياضيّ إسرائيليّ دبي وشارك في مُسابقةٍ فيها، بينما أكّدت تقارير إخباريّة وصول يوسي كوهين، قائد جهاز "الموساد" الإسرائيليّ إلى الدوحة على رأس وفدٍ أمنيّ، وأجرى مُباحثات مع نظيره القطريّ محمد بن أحمد المسند (من أخوال الأمير تميم)، تردّد أنّها دارت حول ترتيب هُدنة طويلة الأمد بين حركة "حماس" ودولة الاحتِلال في قِطاع غزّة، ولا ننسى في هذه العُجالة لِقاء نِتنياهو مع عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة السوداني في أوغندا، وزيارته إلى مسقط أواخِر العام الماضي.

حركة "الجهاد الإسلامي" التي لم تنخرط في أيّ مُفاوضات مُباشرة، أو غير مُباشرة، مع دولة الاحتِلال، ورفضت المُشاركة في أيّ انتخابات تحت الاحتلال أو مؤسّسات مُنبَثِقة عن اتّفاق أوسلو، باتت هي الوحيدة في الأيّام الأخيرة التي تتصدّى للهجَمات الإسرائيليّة، وتثأر لشُهدائها فورًا، وقبل أن تجف دماؤهم الطّاهرة.

قصف المُستوطنات الإسرائيليّة بالصّواريخ فجر أمس جاء انتقامًا لاستِشهاد أحد مُقاتِلي حركة الجِهاد (محمد علي الناعم) الذي كان مع زميلٍ آخر يُحاول زرع عبوة مُتفجّرة في طريق دبّابات الاحتِلال على الحُدود شِمال مدينة خان يونس، وشاهد العالم بأسْره، وعبر شريط فيديو، كيف مثّلت الجرّافة الإسرائيليّة بجُثمانه وسرَقته للاحتِفاظ به أمَلًا باستِبداله في أيّ عمليّة تبادل مُستقبليه.

رسالة حركة "الجهاد الإسلامي" من خِلال إطلاق زخّات الصّواريخ هذه، تقول بأنّها ستَرُد وتثأر لأيّ شهيد فِلسطيني يَسقُط بنِيران الاحتِلال، وقبل أن يَجِف دماؤه، وهذا يُشكِّل في حدّ ذاته تطوّرًا جديدًا في مسيرة المُقاومة، وربّما يكون أبرز عناوين مرحلة ما بعد "صفقة القرن".

لا نَستغرِب هذه السّياسة القديمة المُتجدّدة من القائد زياد النخالة الذي نعرفه جيّدًا، والتقيناه أكثر من مرّةٍ، فهو رجل وهَب حياته للشّهادة من أجل فِلسطين، مِثلما قال لنا في آخِر مُكالمةٍ هاتفيّة جرَت بيننا في أعقاب اغتِيال الشّهيد بهاء أبو العطا، وأكّد أنّ صواريخ المُقاومة ستَصِل في المُواجهة المُقبلة إلى تل أبيب ومطارها، وهذا الرّجل الذي يعتبر السيّد حسن نصر اللّه، زعيم "حزب اللّه" قُدوته، إذا قال فعل، أو هكذا نعتقد.

أخطر ما في مُحاولة نِتنياهو اغتِيال القائد النخالة بالقصف الصاروخي لأحد مقرّات "الجِهاد الإسلامي" في دِمشق، أنّها ربّما تُؤدّي إلى نقل عمليّات التنظيم الثأريّة إلى خارج فِلسطين المحتلّة، وهُناك نِقاشٌ دائرٌ حاليًّا في هذا الصّدد، وإذا حدث هذا التطوّر، ونحنُ لا نستبعده كُليًّا، فإنّه سيُوجِّه ضربةً قاتلةً إلى نِتنياهو والكيان المُحتل، بالنّظر إلى حرب الاغتِيالات واستِهداف المصالح الإسرائيليّة في أكثر من مكانٍ في العالم في فترتيّ السّبعينات والثّمانيات من القرن الماضي، وليس هُناك ما يُمكن أن تخسره حركة الجِهاد، ولن يُضيرها وصفها بالإرهاب، مِثلَما يُجادِل الجناح الأكثر تَشدُّدًا فيها، فهي تتربّع حاليًّا على قمّة قوائِمه الإسرائيليّة والأمريكيّة.

أخطر ما يُميِّز حركة "الجهاد الإسلامي" أنّها غير طامِعَة بالسّلطة والمناصب والرّواتب، ولا أموال الدول المانِحَة، ولا تُؤمِن بالهُدن مع الاحتِلال، وهذا ما لا يفهمه نِتنياهو، أو أراد تجاهله، في ذروة هَوَسِه بالفوز في الانتخابات الإسرائيليّة الثّالثة في أقل من ستّة أشهر، بعد فَشَلِه في الاثنتين السّابقتين، وقد تكون هزيمته على يد صاروخ يُطلِقه "الجهاد الإسلامي" من وسَط رُكام الغارات الإسرائيليّة الأخيرة على قِطاع غزّة.. واللّه أعلم.

الحاج نتنياهو والحاخام ابن سلمان

المؤسِف أنّ آل سعود لم ينتبهوا ولا يريدون الانتباه إلى التكتيكات الصهيونية للاستيلاء عليهم، ولا يعيرون أيّ اهتمام للغة الرموز التي استعملها الصهاينة في الأيام والأسابيع والشهور الأخيرة.

لكي تتخلّص الإمبريالية الأمريكية من السعودية، قدّمتها على طَبَق من ذهب للصهاينة

لا نزال نُنبِّه منذ أكثر من ١٠ سنوات إلى أنّ الهدف الأخير للإمبريالية الصهيونية، مدعومةً بالغرب برمّته، وخصوصاً أميركا، هو الاستيلاء على السعودية كدولةٍ عربيةٍ برموزٍ ثقافيةٍ ودينية واستراتيجية مهمّة للغاية.

عملنا من خلال هذا الاستشراف على التأكيد أنّ مصير آل سعود، كحُكّام حاليين للسعودية، يقترب بخُطى حثيثة منّ نهايته المحتومة. وليس في هذا الاستشراف أية مُبالَغة، بل هو مؤسّس على استقراء للأحداث التاريخية ووقائع العصر التي تؤكّد كلّ مرة طَرْق المرء بابها أنّ طبيعة النظام السعودي لا تسمح له البتّة بالاستمرار، لأنه غير مؤسّس على أهمّ ما يجب على نظام امتلاكه: إرادة الحرية والاستقلال السياسي الحقيقيين.

في إشارةٍ سريعةٍ فقط، نذكر أنّ النظام السعوديّ لم يُكتَب له الاستمرار منذ وجوده إلا "بحماية" مباشرة من قوى استعمارية، بل هو وليد هذه القوى، ولم يستطع التخلّص من هيمنتها عليه، ليؤسّس دولة سعوديّة قوية بمؤهّلاتها الذاتية، بقدر ما يربطه المرء إلى وَتَد الإمبريالية.

ولكي تتخلّص الإمبريالية الأمريكية من السعودية، قدّمتها على طَبَق من ذهب للصهاينة الذين حقّقوا في وقتٍ قياسي اختراق العالم العربي من البوابة السعودية، ليُعيدوا تحديد جغرافيا المنطقة وتاريخها.

المؤسِف أنّ آل سعود لم ينتبهوا ولا يريدون الانتباه إلى التكتيكات الصهيونية للاستيلاء عليهم، ولا يعيرون أيّ اهتمام للغة الرموز التي استعملها الصهاينة في الأيام والأسابيع والشهور الأخيرة، لإيهامهم بأن علاقة "الحبّ" التي أعلنوها تجاههم صادِقة.

إنّ تصريح نتنياهو في حسابه على فايسبوك، مُستغِلاً الآية ٢٧ من سورة الحج: {وأذِّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً على كل ضامر ويأتين من كل فجّ عميق}، وتصريح رئيس كتلة الليكود الحالي بعزمه على تنظيم رحلات إلى الحج لا يتعدّى ثمنها رُبع ما يدفعه الفلسطينيون لتأدية فريضة الحج حالياً، وإعلان وزير الداخلية في الحكومة الصهيونية الحالية بأنه سمح لفلسطينيي الداخل بزيارة السعودية من دون تأشيرة بغَرَض الحج أو العُمرة أو التجارة، كلّها إشارات واضحة إلى أنّ نيّة "إسرائيل" هي استغلال الفُرصة التاريخية التي قُدّمت لها للاستيلاء على السعودية.

ربما سيكونون أسخياء معهم هذه المرة، ويُنصِّبون إبن سلمان حاخاماً على خيبر، اعترافاً له بما قدّمه من خدماتٍ جليلةٍ، وبالمجّان، للإمبريالية الصهيونية.

إذا استحضرنا مقولة "خداع التاريخ" للفيلسوف الألماني هيغل، وسلّمنا بتقسيمه التاريخ إلى تاريخٍ ظاهري وآخر مُضمر، فإننا نقرأ هذا الخِداع كإرادة الصهاينة إخضاع الطبيعة والمصير العربيين لعقلٍ صهيوني أحكم سيطرته على مختلف مناحي حياة العربي حالياً.

وإذا كانت هذه العبارة مُستوحاة من الدمار الذي تسبّب به نابليون في الكثير من الدول الأوروبية، والغطرسة التي تعامَل بها مع الشعوب الأوروبية، مُحاولاً تجميد التاريخ بالقتل وسفك الدماء وقَطْع الرؤوس، فإنّ مُكر التاريخ العربي يتجلّى في سياسة آل سعود تجاه شعبهم والشعوب العربية قاطِبة.

ففي كلّ مُحاولاتهم السيطرة على الزّعامة في العالم العربي، ساهموا في دمار أقطار عربية بكاملها وشجّعوا على ذلك (العراق وسوريا وليبيا واليمن...)، وما زالوا يساهمون فيه ويشجّعون عليه حتى الآن، بغطرسةٍ لا نظير لها، في محاولةٍ منهم لوقف التاريخ واختزاله في الوهّابية، كإيديولوجيةٍ تمرّ من الإفصاح عنها، إلى اشتغالها في الخفاء، مُرتديةً عباءات حديثة، كالديسكو الحلال والويسكي الحلال.

لم ينجح آل سعود في بناء دولة بالمفهوم الحديث للكلمة، بل قوّوا سلطة مجموعة بشرية لفئة "مُختارة" تعيث فساداً في البلاد والعباد. ومن دون وعي هذا التخلّف التاريخيّ، والعمل على تجاوزه بتنظيم مُعقْلَن للدولة، لن يخرج آل سعود من دائرة طلب الحماية، وآخرها حماية الصهاينة لعرشهم.

قال الملك سلمان في خطابه في مجلس الشورى في دورته الأخيرة: "رسالتنا للجميع أن لا مكان بيننا لمُتطرّفٍ يرى الاعتدال انحلالاً، ويستغلّ عقيدتنا السّمحاء لتحقيق أهدافه، ولا مكان بيننا لمُنحلٍّ يرى في حربنا على التطرّف وسيلة لنشر الانحلال واستغلال يُسْر الدين لتحقيق أهدافه".

مَن هو المُتطرّف الذي يتحدّث عنه الملك

إذاً، ألا يُعتَبر نتنياهو شيخ المُتطرّفين العالميين أم المُتطرّف المقصود في خطابه هو المجتمع السعودي نفسه، الذي بدأ بالتحرّك ليصبح مُكوّناً من مواطنين، وليس من رعايا، يُمارس بحقّهم الحَجْر الذي يقف في وجه مرورهم إلى مرحلة الرُشد في تاريخهم؟

يحاول آل سعود إبقاء تاريخ السعودية في مرحلة الطفولة لأطول مدّةٍ مُمكِنة، لكنهم لا يفقهون أنّ منطق التاريخ هو الوصول إلى مرحلة الرُشد الضرورية ليصبح الشعب شعباً، ما دام هناك ارتباط قوي بين الدولة والحرية، كما نظّر هيغل.

إنّ نُضج مجتمع ما يعني في هذا الإطار وعيه بأهميّة حريّته والوصول إليها وتحقيقها في الدولة من أجل التقدّم الشامِل لهذا المجتمع. وتبقى الدولة ناقِصة ما دامت قد فرضت على شعبها قيوداً مُجْحِفة، وخصوصاً مدّ يدها إلى الشيطان لِتُبْقِيَ على سلطتها.

إذا كان هيغل قد نَظّرَ لمقولة "خِداع التاريخ" ووصفها وشرحها، فإن مُقْتَطف خطاب ملك السعودية الآنِف الذِكر لا يُخفي تزوير التاريخ ومحاولة الالتفاف عليه. كلّ مَن يُحسِن قراءة ما لا يُقال، أو قوله بضدّه، لا يُخفى عليه أن كل كلمة تعني ضدّها في هذا المُقْتَطف.

لا يمكن لأيٍّ إنسان أن يثق بأنّ الدولة التي تأسّست على التعصّب ومارسته إلى اليوم، وتأسّست على إقصاء كل رأي آخر ومُحاربته، ولو بالاغتيال، قادِرة على أن تغيِّر بوصلة سياستها بين عشيّة وضُحاها.

كل مَن استغلّ الإسلام في سياسته لا يستطيع بجرّة قلم التوقّف عن هذا الاستغلال، وكل مَن يُريد مُحارَبة التطرّف، يعرف أنّ الأخير هو الإبن الشرعي للوهّابية، ولا يمكنها بحال من الأحوال التخلّي عنه، إلا كتكتيكٍ لتقويته.

إنّ شعار "تنفّس" المُطلق حالياً في السعودية، مفاده انشغال آل سعود لكي يتنفّسوا من كلّ الضغوطات التي سبّبوها لأنفسهم، وهي ضغوطات، إن لم يُحسِنوا حلّها، فستقود إلى رميهم في سلّة مُهملات التاريخ البشري، ليتنفّس العالم العربي والمسلم من كل الويلات التي تسبّبوا له بها.

إذا رجعنا إلى "الحاج" نتنياهو، فلا بدّ لنا من التذكير بمؤسّس دولة صهيون، وتصنيفه هذه "الدولة" كموقعٍ مُتقدّم للحضارة الغربيّة في الشرق الأوسط، بل إنه حدّد هدفها في الدفاع عن "الحضارة" ضدّ البربرية. وحتى الآن، تتشبّث "دولة" الصهاينة في تحديد هُويّتها وثقافتها كثقافةٍ وهويةٍ غربيةٍ أوروبية.

إنّ تزوير التاريخ هنا يتجلّى في إقدام الصهاينة حالياً على تشجيع الأنظمة الوحشيّة العربيّة في الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وتحالفها مع مَن كان يُقدِّم نفسه عدوّاً لدوداً للغرب وحضارته لغاية الأمس القريب.

هذا التشجيع هو في العُمق تطويق للحكومات العربيّة المُهَرْوَلة، وإدخالها في حظيرة الخِراف السياسية للمحافظة عليها كأيقوناتٍ ترمز إلى تطويع الصهاينة للعالم العربيّ، كهدفٍ أسمى للحضارة الغربية منذ الحركات الاستعمارية الأولى.

الميادين نت

الوضع الداخليّ التركيّ والأميركيّ يشجّع روسيا وإيران

ناصر قنديل

– يستعين كل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس التركي رجب أردوغان بالآخر لتعديل التوازنات والتهرّب من الاستحقاقات، لكن لا يبدو ان أحداً منهما مستعدّ لدفع فاتورة المواجهة اللازمة لتحقيق ذلك، فتحل المناورات والاستعراضات مكان المواجهات الفعلية، وتتحوّل كل الخطط العسكريّة والسياسية على محاولات لشراء الوقت. فالرجلان يواجهان استحقاقاً انتخابياً غير مطمئن، فإذا كان العالم قد انشغل عن نتائج الانتخابات المحلية في أميركا وتركيا فإن ذائقة الهزيمة فيهما لا تزال في فم الرجلين المعنيّين بالانتخابات الرئاسية المقبلة في موعدها أميركياً بعد شهور، والمرجّحة في تركيا قبل موعدها المقرّر بعد ثلاث سنوات. فالمعارضة التركية استعادت عافيتها منذ فوزها ببلدية إسطمبول في الصيف الماضي، والحزب الجمهوري قلق من مؤشرات فوز الديمقراطيين في الخريف الماضي بولايات فرجينيا وكنتاكي المعروفتين بولائهما التقليدي للجمهوريين.

– تحضر الأوضاع التركية والأميركية الداخلية في حسابات الرئيسين الواقعين تحت ضغط استحقاقات داهمة في المواجهات القريبة، كما تحضر في قراءة الخصوم، وفي مقدمتهم روسيا وإيران، حيث يجدّد النظامان قوتهما ومتانة سيطرتهما على أوضاع الدولتين المحوريتين في رسم مسار المواجهات منذ تحوّلت الحرب التي تعاونت خلالها واشنطن وأنقرة لإسقاط سورية، إلى نقطة بداية لتعاون نوعي

روسي إيراني، نجح في قلب الموازين واسترداد زمام المبادرة في رسم الخرائط في المنطقة التي يقول الأميركيون بجناحيهما الديمقراطي والجمهوري، أنها تقرّر مصير القوة والزعامة الأميركتين.

– خلافاً لما كانت تقوله حالة التماسك الأميركي من الخارج وراء زعامة ترامب، وتقوله الحالة التركية الموازية، تبدو الحيوية السياسية للمجتمعين الأميركي والتركي في ذروتها لوضع سياسات الرجلين الطائشين المتهوّرين، على المشرحة وتحملهما النخب الشابة الحاضرة لتظهير متغيرات مفاجئة في الخطاب السياسي، مسؤولية تراجع صورة البلدين، وهبوط مستواها القيميّ، وتبدو قضايا كانت من محرمات النقاش، كالعلاقة الأميركية الإسرائيلية، والعلاقة التركية بالأخوان المسلمين، وقد صارت في صدارة قضايا النقاش الوطني في البلدين، وتخرج أصوات تعتبر هاتين العلاقتين مصدراً للعار اللاحق بالدولتين، وسبباً للكثير من تراجعاتهما. ويلقى هذا الخطاب بصورة لافتة ومغايرة للتوقعات الكثير من الإعجاب، فوسائل التواصل الاجتماعي التي كسرت احتكار الإعلام وكانت ساحة إنتاج الفوضى في الشرق الأوسط، فعلت شيئاً مشابهاً في أميركا وتركيا بفتح الباب لتغييرات نوعية في أسلوب وزوايا النظر للكثير من القضايا، وإخراجها من كونها مسلمات.

– عندما يقف زعيم المعارضة التركية كمال قلجيدار اوغلو على منبر البرلمان التركي مفنداً سياسات أردوغان كترجمة لربط مصير تركيا بمصير حزب إجرامي هو الأخوان المسلمين، كما يصفه، ويعتبر حروب أردوغان حروباً بالوكالة لحساب الأخوان على حساب تركيا، ويفعل برني سيندرز المرشح الديمقراطي الذي يحصد تأييد الولايات ويتفوّق على منافسيه الشيء نفسه، متهماً ترامب بخوض معارك بنيامين نتنياهو مسخراً أميركا ومكانتها الأخلاقية لهذا الغرض. وتخرج استطلاعات الرأي الرصينة لتمنح كلاً من أردوغان وترامب أقل من ٤٠٪ من تأييد مواطنيه لسياساته الخارجية، وعندما تقول الاستطلاعات ذاتها أن السياسات الاقتصادية لأردوغان باءت بالفشل في إنعاش الاقتصاد، بينما يفسر أغلب مؤيدي سيندرز تأييدهم له بخطته الاجتماعية التي يصفها خصومه بالاشتراكية، يصير توقع المفاجآت ضرورة علمية.

– تتابع موسكو وطهران عن كثب المناخات الداخلية الأميركية والتركية، وتراها سبباً لتفسير الارتباك في سياسات الرئيسين وتهورهما، لكن بالوقت نفسه شعورهما بالعجز عن خوض مواجهات كبرى، فيبدو الحزم الروسي في سورية والعزم الإيراني في المنطقة ترجمة لهذه القراءة، وثقة بأن حبل نجاة أردوغان داخل تركيا بات روسياً، وحبل نجاة ترامب داخل أميركا بات إيرانياً.

ستة شهور حاسمة دولياً وإقليمياً ولبنانياً

– خلال الشهور الفاصلة عن الانتخابات الرئاسية الأميركية ستبذل إدارة الرئيس دونالد ترامب كلّ جهودها لتعزيز وضع تفاوضي بامتلاك أوراق قوّة تمكّنها من الحصول على هدنة تتيح الفوز الرئاسي لترامب من موقع قوي وسيسعى محور المقاومة لدفع ترامب إلى خيار من إثنين خسارة الانتخابات أو التعهّد بالإنسحاب كطريق لتفادي الهزيمة في المواجهة وفي الانتخابات وسيكون شهر أيلول المقبل نهاية المهل.

– في المنطقة مواجهة بين محور المقاومة وأميركا ستشتدّ ومعها مصير صفقة القرن سيتقرّر في ميادين المواجهة التي يخوضها الفلسطينيون لجعل كيان الاحتلال أقلّ أمناً في مواجهة انتفاضة تتسع دوائرها، ومقاطعة سياسية وأمنية لا مفرّ منها، ومواجهة ميادين تدور حول غزة وستتسع إلى الضفة وسواها وأمام قادة الكيان خياران، الذهاب نحو إجراءات الضمّ وإشعال المواجهة أكثر أو التريّث وقبول ذيول الفرص التي حملتها الإعلانات الأميركية من إجازة للإحتلال بمزيد من ضمّ الأراضي.

– في لبنان إستحقاقات مالية في آذار ونيسان وحزيران وخيارات حكومية بهيكلة الدين ومواجهة بين الحكومة وفريق سياسي داخلي وخارجي يقوده رئيس الحكومة السابق ومن ورائه الرياض وواشنطن، ومحاولات لدفع لبنان إلى الإنهيار بعزلة خارجية وتحريض داخلي وخارجي وتلاعب بالوضعين المالي والنقدي لإسقاط البلد كطريق لإسقاط الحكومة.

– ستة شهور حاسمة توضع فيها كلّ الأوراق على الطاولة ويخوض الجميع معاركهم بأقصى ما يستطيعون والفرق كبير بين الواثقين من صدق القضية التي يعملون لفوزها وتاريخهم النظيف وعزمهم على النصر وبين من يعملون لمصالح أنانية قائمة على التعجرف والمزاعم والإعتداء على الحقوق وتاريخ مليء بالارتكابات وخشيتهم من المواجهة الشاملة.

البناء